

١) التعليق على رسالة استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض

القدس لابن رجب الحنبلي - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ونحمد الله تبارك وتعالى على

هذا اللقاء وان شاء الله تعالى ليكونوا اه هذا اللقاء وما بعده من اللقاءات - [00:00:04](#)

في قراءة ومدارسة كتاب استنشاق نسيم الانس من نفحات رياض للعلامة الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى وابن رجب

بشيخه العلامة ابن تيمية شيخي الكبير العلامة ابن القيم بكثير من رسائله - [00:00:25](#)

انما يلامس ويحدث القلوب والارواح والانس وهذا ما نحن بحاجة اليه لا سيما في هذه الازمنة التي غلبت التي غلبت آآ المادية على

كثير من احوال البشرية من حيث العموم - [00:00:52](#)

وعلى كثير من احوال المسلمين من حيث الخصوص فمن المناسب جدا قراءته ومذاكرته ومدارسة مثل هذه الرسائل التي تتحدث

عن احوال القلوب واحوال الانفس مع الله تبارك وتعالى كلنا نعم - [00:01:17](#)

ان القلب وعاء الايمان وهذا الوعاء فيه ينابيع يصب في هذا الاناء. هذه الينابيع هي اعمال القلب بقدر صفائها وبقدر صفاء الوعاء

يصفو الماء والاعمال الظاهرة هي الانهار الجارية التي تصب في وعاء القلب - [00:01:45](#)

والمستحبات هي الحبات الزاخرة للطاعات التي تصب في هذا الوعاء مجموع هذا الوعاء اما ان يكون جباء ايمانا ثقيل كالأرض

واعظم او كالذرة فما فوقها واذا تأملنا هذا المثل نستيقن - [00:02:21](#)

اهمية نستيقن اهمية صفاء الوعاء من جهة واهمية الينابيع المتدفقة بهذا الوعاء وهي الاعمال القلبية من جهة اخرى فان الوعاء اذا

كان صافيا وكان منبعه الذي منه صافيا فانه لا يظنه - [00:02:49](#)

كدر ما يرد عليه من الخارج الا قليلا او نادرا وهذا ايضا يدلنا على اهمية اعمال القلوب نبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا

واياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم - [00:03:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن

تبعهم باحسان يوم الدين اللهم وفق شيخنا ونفعنا بعلمه واغفر لنا وله ولجميع المسلمين امين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ

الامام العالم - [00:03:40](#)

العلامة شيخ الاسلام والسنة. قانع البدعة بقية السلف الصالح وعمدة الخلف. ابو الفرج عبدالرحمن ابن الشيخ الامام القدوة بالعباس

رجب الحنبلي رضي الله عنه وجزاه عن الامة خيرا. الحمد لله الذي فتح على قلوب - [00:04:00](#)

باحبابه من فيح محبته فبعق فيهم نشره وفاح وشرح صدور اوليائه بنور معرفته. فاشرق عليه نوره ولاحياءه بين رجائه وخشيته

وغذاهم بولائه ومحبته. فلا تسأل عما هم فيه من السرور والافراح. فسبحان من ذكره قوت القلوب - [00:04:20](#)

وقرة العيون وسرور النفوس وروح الحياة وحياة الارواح. وتبارك الذي من خشيته تدمير خشيته تتجافى عن المضاجع الذنوب

وبرجاء رحمته تتنفس عن نفوس الخائفين الكروب. وبروح محبتي تطمئن القلوب وترتاح. ما طابت الدنيا الا بذكر - [00:04:40](#)

معرفته ولا الاخرة الا بقربه ورؤيته. فلو احتجب عن اهل الجنة لاستغاث اهل الجنة كما يستغيث اهل النار في النار. واعلنوا

يا اخي كل قلوب تألهت سواه فهي فاسدة ليس لها صلاح. وكل صدور خلت من هيبتته وتقواه فهي ضيقة ليس لها انفراد - [00:05:00](#)

وكل نفوس اعرضت عن ذكره فهي مظلمة الارجاء والنواحي. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها اصبح احمده ونشر ذكره كلما نشر فاح واشكره ومزيده على الشاكرين يتجدد بالغدو والروح - [00:05:20](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة استتمدها سلاحا على الاعداء فنعم ونعم السلاح واستعددها مفتاحا لباب دار البقاء فما للجنة سواها مفتاح. واشهد ان محمدا - [00:05:40](#)

ورسوله بعثه مفصحا بتوحيده اي افصاح. موضحا لعبيده سبيل الهدى كل الاتضاح فلم يزل صلى الله عليه وسلم يعرف بالله حتى يعرف توحيدده ويخوف بالله حتى لانت القلوب القاسية وصلحت كل - [00:06:00](#)

صالح ويذكر بالاء الله حتى انشرحت القلوب بمحبته اعظم انشراح. وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة تكون سببا للفلاح فحي على الصلاة وحي على الفلاح. اما بعد فان الله تعالى خلق الخلق واوجدهم لعبادته - [00:06:20](#)

الجامعة لخشيته ورجائه ومحبته كما قال تعالى. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وانما يعبد الله سبحانه بعد العلم به ومعرفته. فبذلك خلق السماوات والارض وما فيهما للاستدلال بهما على توحيدده وعظمتته - [00:06:40](#)

كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقد علم ان العبادة انما تبني على ثلاثة اصول للخوف - [00:07:00](#)

والرجاء والمحبة. للجمع بين اية سورة الذاريات واية سورة الطلاق في سبب الخلق يتبين لنا اه اه ان الله جل وعلا خلقنا لامر علمي وهو معرفته تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [00:07:20](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علمه. ولامر عملي وهو وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الامر العلمي هذا يكونوا بارسال الرسل وانزال الكتب والامر العملي يكون من العبد بعد العلم - [00:07:46](#)

نعم احسن الله اليكم. وكل منهما فرض لازم والجمع بين الثلاثة حتم واجب. فلهذا السلف يذمون من تعبد بواحد منها واهمل الاخرين. فان بدع الخوارج وما اشبههم انما حدثت من التجديد في الخوف والاعراض عن المحبة - [00:08:10](#)

والرجاء وبدع المرجئة نشأت من التعليق بالرجاء وحده والاعراض عن الخوف وبدع كثير من اهل الاباحة والحلول ممن تعبد نشأت من افراط المحبة والاعراض عن الخوف والرجاء. وقد كثر في المتأخرين منتسبين الى السلوك تجريد - [00:08:31](#)

مجاعة مثل الامام ابن المبارك رحمه الله الكلمة المشهورة من عبد الله بالخوف وحده كان حروريا. يعني خارجيا ومن عبد الله بالرجاء كان مرجيا ومن عبد الله بالحب وحده كان زنديقا - [00:08:51](#)

ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء كان سنيا وفي رواية كان صديقا. وقد اخبر الله عز وجل عن هذه الامور الثلاثة لما ذكر الانبياء فقال عنهم اه يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. نعم - [00:09:16](#)

جزاكم الله خيرا. قال وقد كثر في المتأخرين منتسبين الى السلوك تجريد الكلام في المحبة وتوسيع القول فيها بما لا يساوي على مثقال حبة اذ هو عالم عن الاستدلال بالكتاب والسنة وخال من ذكر كلام من سلف من سلف الامة واعيان الائمة - [00:09:41](#)

انما هو مجرد دعاوي قد تشرف باصحابها على مهاوي وربما استشهدوا باشعار عشاق الصور وفي ذلك ما فيه من عظيم وقد يحكون حكايات العشاق ويشيرون الى التأدب بما سلكوه من الاداب والاخلاق. وكل هذا ضرره عظيم وخطره جسيم - [00:10:01](#)

وقد يكثر ذكر المحبة وبعيدها ويبيدها من هو بعيد عن التلبس بمقدماتها ومبادئها. وما احسن قول ذي النون رحمة رحمة الله تعالى وقد ذكر عنده الكلام في المحبة فقال اسكتوا عن هذه المسألة لا تسمعها النفوس فتدعيها فان النفوس - [00:10:21](#)

من الكبر والفخر والغرور والمتشجع بما لم يعط كلابس ثوب يزور وكثير ما تقتتن ودعوى المحبة بالشطح والاذلال. وما ينافي العبودية ومن الاقوال والافعال. وقد ادعى المحبة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:41](#)

طوايف واقوال منهم اليهود فانزل الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. وهذه علامة المحبة واية احنا نعم قال وقد استخرت الله تعالى في جمع ما ورد في الكتاب والسنة وكلام اعيان السلف - [00:11:01](#)

الامة ومن سلك سبيله من العارجين الائمة في محبة الله جل وعلا وعلاماتها وطرقها ولوازمها ومقتضياتها وان كنت لا استقصي ذلك

الكاملة الكامنة في القلب ان صاحبه حتى في اموره العادية - [00:17:30](#)

حتى في اموره العادية يغيب عن محبوباته العادية ويصبح محبوباته تبعا لمحبوبات الله تبارك وتعالى تبعا للشرع حتى انه لا يحب النوم الا لاجل التقوي على الطاعة لا يحب الاكل الا لاجل التقوي على الطعام. لا يحب الذهاب والاياب والقيام والجلوس والحركة -

[00:18:02](#)

والسكون الا لاجل الله تبارك وتعالى فهذه الرسالة رسالة عالية في الحديث عن المنزلة الغالية التي لا يصلها الا اهل الاحسان نسأل الله

تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم حتى نصل الى هذه المرتبة. وهي مرتبة شريفة - [00:18:37](#)

بحاجة الى درية وبحاجة الى اه الحث والاجتهاد والعلم والعمل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل ان كان ابائكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب -

[00:19:02](#)

فاليكم من الله من الله ورسوله وجهادنا في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ. والله لا يهدي القوم الفاسقين هنا في الاية هذه ان

كان ابؤكم ابناؤكم واخوانكم الى ان قال احب اليك - [00:19:30](#)

هنا الحديث عن المحبة الواجبة وليس عن اصل المحبة اما اصل المحبة فجاءت في قوله تبارك وتعالى والذين امنوا اشد حبا لله

ووجه كوني حب المؤمنين اشد من حب الكافرين لانها خالصة - [00:19:49](#)

لانها خالصة على وجه التعبد لله عز وجل. نعم احسن الله اليكم. قال ابو عبد الله محمد ابن خفيف الصوفي سألنا ابو العباس ابن

سريج بشيراز فقال لنا محبة الله فرضا - [00:20:13](#)

قلنا فرض قال ما الدلالة على فرضها؟ فما منا من اتى بشيء يقبل فرجعنا اليه وسألناه ما الدليل على فرض محبة الله عز وجل فقال

قوله تعالى قل ان كان ابؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله - [00:20:29](#)

بامرہ. قال فتوعدهم الله عز وجل على تفضيل محبتهم لغيره على محبته ومحبة رسوله. والوعيد لا يقع الا على فرض لازم وحتم

واجب. وهذا استدلال صحيح. من ابي عبدالله. من ابن سريج ابن عباس ابن سريج - [00:20:49](#)

في الحديث عن الدلالة على المحبة الواجبة نعم وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا

يؤمن احدكم حتى ومن احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وفي الصحيحين ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا

رسول الله والله لانت احب الي من كل - [00:21:09](#)

لشيء الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال والله لانت احب الي من نفسي فقال الان يا عمر ومعلوم ان

محبة الرسول انما هي تابعة لمحبة الله جل وعلا فان الرسول انما يحب موافقة لمحبة الله ولا امر الله بمحبته وطاعته - [00:21:35](#)

اتباعك. فاذا كان لا يحصل الايمان الا بتقوى به محبته على النفس والاولاد والاباء والخلق كلهم الظن بمحبة الله عز وجل. وذكر

اسحاق عن المغيرة بن عثمان بن الاخنس عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب لما قدم المدينة فقال في

خطبته. احبوا من احب الله - [00:21:55](#)

واحبوا الله من كل قلوبكم. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم تقادير محبة الله ورسوله على محبة غيرهما من خصال الايمان ومن

وجود حلاوة الايمان في القلوب. ففي الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد

بهن حلاوة الايمان. اي - [00:22:15](#)

يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا اخذه الله منه كما يكره ان

يلقى في النار. وفي - [00:22:35](#)

النسائي اذا قال انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب في الله

ويبغض في وتوقد نار عظيمة فيقع فيها. وان توقد نار عظيمة فيقع فيها فيقع فيها احب اليه من ان يشرك بالله شيئا - [00:22:45](#)

هناك رجل او انسان يجد حلاوة وهناك انسان يعيش في حلاوة الايمان الفرق بين الاول والثاني ان الاول من وجد حلاوة الايمان قد

حصل الايمان الواجب ومن عاش في الايمان وحلاوته فقد حصل الايمان التام - [00:23:05](#)

وهكذا في المحبة من وجد المحبة واحس بها في قلبه فانه قد اكمل المحبة الواجبة ومن لم يقدر على العيش بلا محبة فانه قد اكمل المحبة المستحبة نعم جزاكم الله خيرا وفي مسند الامام احمد عن ابي رزين العقيلي انه قال قلت يا رسول الله قلت يا رسول الله ما الايمان؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:23:31](#)

الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وان يكون الله ورسوله احب وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما انتم فرقا في النار احب اليك من ان تشرك بالله وان تحب غير ذي نسب ما تحبه الا لله. فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك - [00:24:02](#)

كما دخل حب الماء الى الظلال في اليوم القائن. وروي من حديث المقداد ابن الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب الله ورسوله من قلبي ولقي المؤمنين فاحبهم وكان امر الجاهلية عنده كمال اجبت فالقي فيها فقد طعم طعم الايمان او قال بلغ ذروة الايمان - [00:24:22](#)

قال ومن هذا المعنى ان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتثلوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن المومنات فلا ترجعهن الى الكفار. فامر فامر امتحانهن ليعلم ايمانهن فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحلفهن انهن ما - [00:24:42](#) الا حبا لله ورسوله. لم يخرجن رغبة في غير ذلك فيكون ذلك علما بايمانهم. قال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية كانت المرأة اذا اتت النبي صلى الله عليه وسلم لتسلم حلتها بالله. ما خرجت من بغض زوج الا حبا لله ورسوله وهو موجود في بعض نسخ الترمذي كذا - [00:25:02](#)

وخرجه البزار في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم وبالله ما خرج لا حبا لله ورسوله وخرج ابراهيم بن الجنيد الختمي الختمي في كتاب المحبة باسناد ضعيف عن ابي هريرة مرفوع انه قال الايمان في - [00:25:22](#)

رجلا يحب الله عز وجل ومن مراسيل الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامام المحبة لله عز وجل وطابع الايمان البر والعدو هو تحقيق الايمان باكرام بالدين والشبهة. حديث الايمان في قلب رجل ان يحب الله عز وجل المقصود - [00:25:42](#) يقصد به اصل المحبة. المقصود به اصل المحبة. نعم. فصل؟ قال فصل ومحبة الله سبحانه وتعالى على درجتين احدهما فرض لازم. وهي ان يحب الله سبحانه ومحبة توجب له توجب له محبة ما فرض الله عليه. وبغض ما حرمه عليه ومحبة ومحبة لرسوله المبلغ عنه امره - [00:26:02](#)

وامره ونهيه وتقديم محبته على النفوس والاهلين ايضا كما سبق. والرضا بما بلغه عن الله من من الدين وتلقي ذلك بالرضا والتسليم. ومحبة في الانبياء والرسول والمتبعين لهم باحسان جملة وعموما لله عز وجل وبغض الكفار والفجار جملة وعموما لله عز وجل - [00:26:32](#)

وهذا القدر لابد منه في تمام الايمان الواجب ومن اخل بشيء من وفقد نقص من ايمانه الواجب بحسب ذلك قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكذلك - [00:26:54](#) ينقص من محبته الواجبة بحسب ما خلى به من ذلك فان المحبة الواجبة تقوى بفعل الواجبات وترك المحرمات وخرج ابو نعيم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان سالما يعني مولى بحذيفة شديد - [00:27:13](#)

شديد الحب لله لو كان لا يخاف الله ما عصاه. يشير الى ان محبة الله تمنعه من ان يعصيه ذكر ابو عبيدة في غريبه ان عمر رضي الله عنه قال نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه - [00:27:31](#)

قال الحسن ابن ادم احب احب الله يحبك الله. واعلم انك لن تحب الله حتى تحب طاعته وقال عبد الله بن حنيف قال رجل رابعة اني احبك في الله. قالت فلا تعصي الذي احببتني له. وسئل ذو النون - [00:27:47](#) احب ربي قال اذا كان ما يبغضه عندك امر من الصبر وقالت ما كان اذا كان ما يبغض عندك امر قال اذا كان ما يبغضه عندك امر

من الصبر وقال بشر ابن السري ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغض حرية حبيبك - [00:28:07](#)

قال ابو يعقوب النهر جوري كل من ادعى محبة الله جل جلاله ولم يوافق الله في امره فدعواه باطلة وكل محب وكل محب ليس خافوا الله فهو مغرور. وقال يحيى ابن معاذ ليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدوده. وقال رويم المحبة والموافقة في -

[00:28:28](#)

في جميع الاحوال وانشد ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الحق اهلا ومرحبا وقد تقدم ان العبد لا يجد حلاوة

الايمان حتى يحب المرء لا حتى حتى يحب المرأة لا يحبه الا الله. وحتى يكره ان يرجع الى الكفر كما - [00:28:48](#)

ان يلقى في النار. ولهذا المعنى كان الحب في الله والبغض في الله من اصول الايمان. وخرج الترمذي من حديث معاذ بن انس

الجهني. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:07](#)

انه قال من اعطى من اعطى الله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استكمل ايمانه. وخرج الامام احمد وزاد فيه وانكح لله وفي لفظ

له ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الايمان فقال قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله وخرج ابو

داوود من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله - [00:29:17](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فقد استكمل ايمانه من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال افضل الايمان الحب في الله والبغض في - [00:29:37](#)

وخرج الامام احمد من حديث البراء ابن عازم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه ثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في

الله. ومن حديث عمرو بن الجموح عن النبي صلى الله - [00:29:47](#)

وسلم انه قال لا يجد العبد حق لا يجد العبد حق صريح الايمان لا يجد العبد حق صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا

احب لله وابغض لله فقد استحق فقد استحق الولاية من الله. وان اولياء من - [00:29:57](#)

دلوقتي واحد دائم خلقي يذكي ويذكي يذكر يذكرون يذكرون بذكره يذكرون بذكره ويذكر بذكرهم في هذا المعنى احاديث

كثيرة وروى ليث عن مجاهد عن ابن عباس انه قال من احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانما فانما -

[00:30:13](#)

تتال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صار عامة مؤاخاة الناس على امر

الدنيا وذلك فلا يجدي على اهله شيئا خرج ابن جرير الطبري. وخرج ايضا باسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من احب لله

وابغض لله ومنع لله واعطى لله - [00:30:33](#)

قد توسط الايمان وخرج الحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشرك اخفى من ديبب النمل

على الصفا في ليلة الظلماء وان تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل. وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله؟

قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - [00:30:53](#)

الله وقال صحيح الاسناد وفيما قاله نظر ففي هذا الحديث ان محبة ما يبغضه الله وبغض ما يحبه الله من الشرك الخفي وروينا من

طريق الاصمعي عن سفيان عن ليث عن مجاهد انه قال في قوله تعالى يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال لا يحبون غيره -

[00:31:13](#)

وحينئذ فلا يكمل التوحيد الواجب الا بمحبة ما يحبه الله وبغض ما يبغضه الله وكذلك لا يتم الايمان الواجب الا بذلك ومن هنا يعلم ان

الاخلال ببعض الواجبات وارتكاب بعض المحرمات ينقص ينقص بها الايمان الواجب بحسب ذلك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

لا يزني الزاني حين - [00:31:32](#)

وهو مؤمن الحديث. وروى الامام احمد من طريق الربيع ابن انس عن ابي العالية عن ابي عن ابي ابن كعب انه قال من اصبح واكبر

همه غير فليس من الله - [00:31:51](#)

وقد روي هذا مرفوع من حديث انس باسناد ضعيفة. فهذه الدرجة من محبة الله فرض واجب على كل مسلم وهي درجة المقتصدین

اصحاب اليمين الدرجة الثانية درجة السابقين والمقربين وهي ان ترتقي ان ترتقي المحبة الى ما يحبه الله من نوافل الطاعات وكراهة ما يكره من دقائق - [00:32:03](#)

مكروهات والى الرضا بما يقدره ويقضيه مما يؤلم النفوس من المصائب وهذا فضل مستحب مندوب اليه وفي صحيح البخاري رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء - [00:32:23](#)

احب الي مما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه وما ترددت عشيرنا لفعلوه ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره - [00:32:44](#)

والموتى وناكره مساءته وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن عباس وابي امامة وعائشة رضي الله عنهم باسانيد فيها نظر - [00:33:04](#)

وذكر ابن ابي الدنيا باسناده عن سهيل اخي حزم انه قال بلغني عن عامر ابن عبد قيس انه كان يقول احببت الله عز وجل حبا سهل علي كل مصيبة رباني بكل قضية فما ابالي مع حبه يوم ما اصبحت عليه وما امسيت. وقال ابراهيم الجنيد حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني عبيد الله ابن محمد التميمي ان - [00:33:18](#)

رجل قال لعابد اوصني اوعظني فقال اي الاعمال اغلب على قلبك؟ فقال الرجل والله ما اجد شيئا انفع للمحب عند حبيبه من المبالغة في محبته ولتدري ما ذلك الا يعلم شيئا فيه رضاه الا اتاه ولا يعلم شيئا فيه سخطه في سخطه الا اجتنبه. فعند ذلك ينزل المحبون من الله - [00:33:38](#)

في منازل المحبة قال فصرخ العابد والسائل وسقط وقد تبين لما ذكرناه ان محبة الله اذا صدقت اذا صدقت اوجبت محبة طاعته وامثالها. وبغض معصيته واجتنابها اجتنابها وقد وقع المحب وقد وقع المحب احيانا في تفريط في بعض المأمورات وارتكاب لبعض المحظورات ثم يرجع على نفسه بالمامة - [00:33:58](#)

وينزع ذلك ويتداركه ويتداركه بالتوبة. يعني ليس من شرط المحب ان يكون معصوما. لان العصمة انما هو لانبيااء الله عز وجل. لكن من شرط المحب انه لا يصر لا في ترك واجب ولا في ارتكاب محرم. نعم. احسن الله اليكم وفي رحمه الله - [00:34:23](#)

تعالى وفي صحيح البخاري ان رجلا كان يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد شرب الخمر فقال رجل فقال رجل اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال - [00:34:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعه فانه يحب الله ورسوله. وقد روى وقد روي عن الشعبي في قوله عز وجل ان الله يحب التوابين. قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له - [00:35:02](#)

اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب. وعن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم انه قال ان الله تعالى لو يحب العبد حتى يبلغ من حبه اذا احب ان يقول له - [00:35:12](#)

اذهب فاعمل ما شئت فقد غفرت لك لانه اذا بلغ في المحبة المرتبة العالية يستحق ان يقال اذهب فاعمل ما شئت فقد غفرت لك. لانه لا يعمل شيئا الا يرضي الله. وان عمل شيئا لا يرضي الله رجع - [00:35:22](#)

وتاب. نعم. والمراد من هذا ان الله تعالى اذا احب عبدا وقدر عليه بعض الذنوب فانه يقدر فانه يقدر له الخلاص منها بما يمحوها من توبة او عمل صالح او مصائب مكفرة. كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي عملت ذنبا - [00:35:40](#)

فاغفر لي. فذكر الحديث الى ان قال فليعمل ما شاء. والمراد ما دام على هذا كلما عمل ذنبا اعترف به وندم عليه واستغفر منه فاما مع الاصرار عليه فلا وكذلك المحبة الصادقة الصحيحة تمنع من الاصرار على الذنوب وعدم الاستحياء من علام الغيوب. وما احسن وما احسن قول بعضهم تعصي الله - [00:36:00](#)

وانت تزعم حبه هذا العمري في القياس شنيع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. يعني آآ فاسق علامته الاصرار على الذنب والظالم علامته الاصرار على الظلم - [00:36:20](#)

لابد ان نعرف ان ليس من شرط المؤمن ان لا يقع منه الذنب لان الله جل وعلا خلق الخلق وهو يعلم انهم سيذنبون. ولكن من شرط المؤمن الكامل الواجب انه لا يصير اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. نعم - [00:36:41](#)

احسن الله اليكم روى معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي ما تقرا العنوان؟ قال رحمه الله تعالى الباب الثاني في بيان ان من من اعظم المطالب واهمها سؤال الله تعالى محبته على اكمل الوجوه واتمها. الله. روى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتان - [00:37:11](#)

تبارك وتعالى في احسن صورة يعني في المنام فذكر الحديث. وقال في اخره قال سل قلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ان تغفر لي وترحمني واذا اردت واذا اردت بقوم فتنة فتوفني اليك غير مفتون. واسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني - [00:37:31](#)

حبك فقال صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها وتعلموها. خرج الامام احمد الترمذي وقال حسن صحيح. وخرجه الحاكم وقال صحيح والاسناد وفي بعض الروايات وحب عمل يبلغني حبك. وخرج البزار والطبراني والحاكم من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وخرج - [00:37:51](#)

باسناد فيها ضعف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه. وفي حديثه اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عملي يقربني الى حبك - [00:38:11](#)

وحب عمل يقربني الى حبك اللهم اني اسألك ايما نيا يباشر قلبي حتى اعلم انه لن يصيبني لما كتبت لي. وربني بما قسمت طبعا الدعاء ان الله جل وعلا يرزقنا حبه وسؤال الله عز وجل ان يرزقنا حبه هو - [00:38:21](#)

من اعظم العبادات لان الحب كما سبق من اعمال القلب سواء قلنا اصله او واجبه او كماله. ثمان تكرار هذا الدعاء اللهم اني اسألك حبك او اللهم ارزقني حبك تكرار هذا الدعاء هو نوع تهينة للنفس في ترك مبعوضات الرب تبارك وتعالى - [00:38:41](#)

نعم. احسن الله اليكم. وخرج الترمذي والحاكم من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد - [00:39:11](#)

قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود وتحدث عنه قال كان داود اعبد اعبد البشر. وقال الترمذي حديث حسن غريب. وخرج الترمذي وايضا من يكفي ان نعلم من عبادته - [00:39:31](#)

انه كان يذكر الله ذكرا عظيما. حتى ان الجبال تؤوب معه والطير كما ذكر الله ذلك بسورة صاد نعم وخرج الترمذي وايضا من حديث عبدالله بن يزيد الخطمي الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك - [00:39:45](#)

ربما ينفعني حبه عندك اللهم ارزقه اللهم ما رزقتني مما احبه فاجعله فراغا لي فيما تحب. وقال حسن غريب. وخرج ابن ابي الدنيا وغيرها من رواتب قاعدة عند الترمذي رحمه الله - [00:40:10](#)

اذا قال غريب فهذا معناه انه ضعيف خلاص. لكن اذا قال حسن غريب فمعناه ان الاسناد يصح الاستدلال به ولكن المتن هو لك ان الحديث حسن يصح الاستدلال به لكن الاسناد غريب. نعم - [00:40:24](#)

وخرج ابن ابي الدنيا وغيره من رواية ابي بكر ابن ابي مريم عن الهيثم ابن مالك الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اجعل حبك احب الاشياء الي واجعل خشيتك - [00:40:45](#)

يا اخوة في الاشياء عندي واقطع عني حاجاتي الدنيا بالشوق. واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا بدنياهم فقروا من عبادتك وهذا مرسل. وخرج ابن ابي الدنيا ايضا من رواية ابي بردة انه قال صليت الى جنب ابن عمر فسمعته حين يسجد يقول اللهم اجعل حبك احب - [00:40:55](#)

الشاعرية وخوفك يا خوف الاشياء عندي واخرجه ابو نعيم ولفظه اللهم اجعل اللهم اجعلك اللهم اجعلك احب الاشياء الي واخشى عندي وصح من رواية نافع عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة وفي مناسكه فيقول في دعائه اللهم اجعلني ممن يحبك - [00:41:15](#)

او يحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين. اللهم حبيبي اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك الصالحين في دعاء له كثير. وروى ابراهيم في كتابه احبتي لو باسناد الى ابي الى ابي زاهرية انه قال كان داود عليه السلام يقول اللهم اجعلني من احبائك فانك اذا احببت عبدا غفرت له - [00:41:35](#)

غفرت ذنبه وان كان عظيما وقبيلت عمله وان كان يسيرا. وباسناده عن صالح ابن مسمار انه قال بلغنا ان الله عز وجل ارسل الى سليمان ابن داود عليهما السلام بعد موته - [00:41:55](#)

اتي به داوود ملكا من الملائكة. فقال له الملكون ربي عز وجل ارسلني اليك لتسأله حاجة. قال سليمان عليه السلام فاني اسأل ربي ان يجعل قلبي يحبه كما كان كما كان قلب ابي داود كما كان قلب ابي داود يحبه واسأله واسأل الله تعالى ان يجعل قلبي يخشاه كما كان قلب ابي يخشاه. فقال - [00:42:05](#)

وتبارك وتعالى ارسلت وارسلت الى ارسلت الى عبيدي ليسألني حاجة. فكانت فكانت حاجته ان اجعل قلبه يحبني واجعل قلبه يخشاني وعزتي لاكرمنه فوهب له ملكا لا ينبغي لاحد بعده. فوهب له ملكا لا ينبغي لاحد بعده ثم قال هذا عطاءنا فهمنا او امسك بغير حساب - [00:42:25](#)

وانا له عندنا لزلفى وحسن مناب. لذلك يقولون ان قلوب المحبين مملوءة بملكوت الله تعالى. لا يرون الاغيار شيئا. لا يرون الدنيا شيئا لما حباهم الله من محبته. نعم. وعن سلام بن مسكين انه وعن سلام بن - [00:42:45](#)

انه قال سمعت الحسن يقول اللهم املأ قلوبنا ايمانا بك ويقينا بك ومعرفة بك وتصديقا لك وحبا لك وشوقا الى لقاءك. وعن عبد الواحد بن ابن زيد ان او كان يقول في دعائه انه كان يقول في دعاء اللهم اني اسألك ركانا قوية على عبادتك. واسألك جوارح مسارعة الى طاعتك واسألك همم - [00:43:10](#)

متعلقة بمحبتك وعن مرفد ابن ابي عامر عن الحسن ابن علي انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني محبة لك تقطع بها عني محبات الدنيا ذاتها وارزقني محبة لك تجمع لي بها خير الآخرة ونعيمها. واللهم اجعل محبتك اثر الاشياء عندي واقرها لعيني واجعلني احب واجعلني احبك - [00:43:30](#)

حب الراغبين في محبتك حبا لا يخالطه حب هوى حب هوى اعلى منه في صدري. ولا اكثر منه في نفسي حتى يشتغل قلبي به عن بغيره حتى يكمل لي به عندك الثواب غدا. حتى يكمل لي حتى يكمل لي به عندك الثواب غدا في اعلى منازل المحبين لك يا كريم - [00:43:50](#)

قال وكان من خيار اهل البيت وكان يدعو بهذا الدعاء في اخر كلامه ويبيكي. وعن عقبة ابن فضالة انه قال كان ابو عبيدة خواص كان ابو عبيدة الخواص يقول في دعائه بعدما كبر. اللهم ارزقني حبا لك وحبا لطاعتك وحبا لمطيعك وحبا لاوليائك وحبا لاهل محبتك وخدمتك. اللهم ارزقني حب - [00:44:10](#)

ترفعني به عندك في اعلى درجات العلى في منازل محبين لك قال وكان يبكي حتى يكاد حتى يكاد هم بهم يهدم وكان قد كبر جدا وعن ابي صخر عن عن محمد ابن كعب القرضي ان عمر ابن عبد العزيز ارسل يوما اليه ارسل يوم ارسل يوما اليه وعمر امير المدينة - [00:44:30](#)

ويوم وعمر ويوم وعمر امير المدينة يومئذ فقال يا ابا حمزة انه اسهرتني البارحة انه اسهرتني البارحة اية قال محمد وما هي انه اسهرتني بارحة اية قال محمد وما هي ايها الامير؟ فقال قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - [00:44:50](#)

وذلة اذلة اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. قال محمد انما عانى الله عز يا ايها

الذين امنوا الولاة من قريش من يرتد منكم عن دينه عن الحق فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم اهل اليمن قال عمر يا ليتني واياك منهم قال امين - [00:45:12](#)

اتنين وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن سعيد بصدقة ابي مهلهل انه قال اتاني اتي في المنام فقال تحب الله قلت اي والله اي والله الذي لا اله غيره اني لاحب واحب طاعته قال افلا تنادي نداء اوليائه؟ قلت وما هو؟ قال قل نبهني الهي للخطر العظيم من محبتك يا بار - [00:45:32](#)

قال احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو قررة قال انه قال حدثنا قال حدثنا حميد بن قائد انه قال كان بعض التابعين يقول الهي اعطيتني من غير ان حميد ابن القائد ايه ابن فائت. نعم. انه قال حدثنا حميد ابن ابن فائد انه قال - [00:45:52](#)

بعض التابعين يقولوا الهي اعطيتني من غير ان اسألك فكيف تحرمني وانا فكيف تحرمني وانا اسألك؟ اللهم اني اسألك ان تسكن عظمتك في قلبي ان تسقيني شربة من كأس حبك. قال احمد وحدثنا جعفر بن محمد عن ابيه انه قال كان من دعاء مريم ام عيسى عليهما السلام. اللهم املا - [00:46:13](#)

بك فرحا وغشي وجهي منك الحياء وكان من دعاء بعض التابعين وكان من دعاء بعض التابعين اللهم امت قلبي بخوفك وخشيتك واحيي بحبك وذكرك اه نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم حبه وان يعيننا واياكم على انفسنا حتى تصبح تابعة لمحبة الله عز وجل - [00:46:33](#)

نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل ان شاء الله في لقاء اخر وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين جزاك الله خيرا. واياك. تفضل - [00:46:55](#)

مرة ثانية ذو الفضل العظيم من محبتك. يا باري النسب. يا باري النسب هو الله جل وعلا. هو الذي براءة الارواح هذا معنى باري النسا ومعنى نبهني الى الخطر العظيم من محبتك - [00:47:15](#)
يعني انتبه فلا اشرك في حبك احدا. واضح؟ لا - [00:47:45](#)